



كرسي الملك سلمان بن عبدالعزيز لدراسات تاريخ المدينة المنورة

المعالم المشهورة في محافظة مهد الذهب

إعداد

أ. عبد الله بن محيل الحمياني



<https://archive.org/details/@awwadoweed>

تویتر : awwadoweed@

المقدمة

بسم الله، والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه
ومن والاه.

محاضرة المهدي غنية بمعطيات التاريخ الإسلامي والعربي، ولن يكفي هذا
الجزء الغالي من بلادنا صفيحات قلائل لاتسمن ولا تغني من جوع، إلا أنني أحببت
أن أنال شرف المشاركة في هذا الجهد الجماعي الذي يقوم به مثقفون مخلصون
لتاريخ هذا الوطن الذي نبتت لحومنا على حبه.

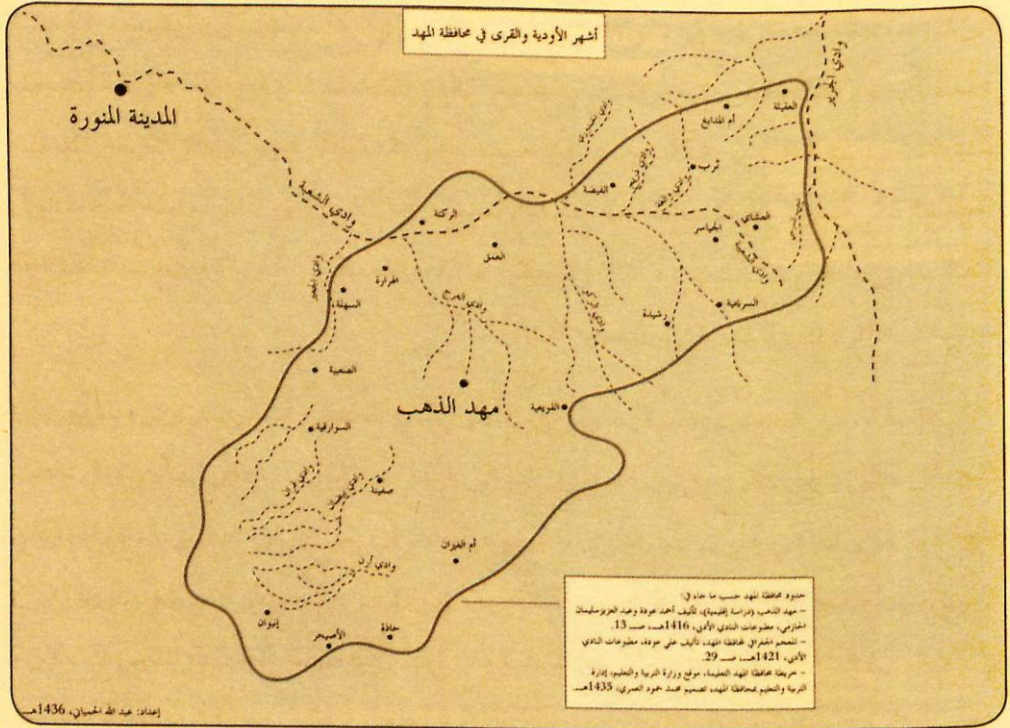
في هذا البحث سأستعرض أشهر المواضع التي ذكرها البلدانون الأوائل أمثال
ياقوت الحموي وأبي عبيد البكري وأبي علي الهجري وغيرهم، خصوصاً تلك التي
نسبوها إلى قبيلة من القبائل، كما سأذكر أقوال البلدانين المتأخرين كالبلادي
والجنيد، في أهل هذه المواضع اليوم.

وقبل أن أشرع في سرد تلك المواضع سأعرض خرائط توضّح ديموغرافيا
المنطقة وتوزيع القبائل فيها، في العصرين النبوي والسعودي، ليتمكن القارئ من
فهم كلام البلدانين على ضوءها، وسأقدم بين يديها خارطة للمحافظة تبين أهم
الأودية والقرى فيها.

والله الموفق.



أشهر الأودية والقرى في محافظة المهدي



أكبر الأودية في محافظة المهدي الشعبة، وهو وادي فحل تسيل فيه مياه النصف الشمالي للمحافظة، فيأخذها إلى قاع حضوضاء، ومنه إلى المدينة، ثم إلى وادي الحمض، فيسيل بها الحمض ليصبها في البحر الأحمر بين الوجه وأملج. ترفد وادي الشعبة روافد كثيرة واقعة في حدود المحافظة منها: العرج، الخليج، الركو، الجعير، الشعبية، والغة، ذريح، الحميمة، فج، الحندوري، وغيرها.

ومن أودية المحافظة المشهورة أيضاً: وادي أرن، بيضان، قرآن، حاذة، الأصيحر، السر، ووادي حبري.

كما تعتبر بعض روافد وادي الجرير الغربية داخلة في حدود المحافظة ك: الفرضخية الشرقي، الفرضخية الغربي، العقيلة، دحمولة، وشعيب السرحي.

أما القرى والبلدات فأشهرها: المهد مركز المحافظة، صفينة، السويرقية، ثرب، العمق، حاذة، الجياسر، العشاي، السريحية، الصعبية، القويعية، وغيرها.

حدود محافظة المهد حسب ما جاء في:

- عهد النبي (عمره بالعمارة): تأليف أحمد بن محمد وعبد الرحمن بن سليمان الطبري، مطبوع في الدار البيضاء، 1416 هـ، ص 13.

- التمهيد لشرح تاريخ طرابلس، تأليف علي بن محمد بن طه، مطبوع في الدار البيضاء، 1421 هـ، ص 29.

- خريطة المنطقة الجبلية، وزارة الزراعة والتعمير، إدارة الزراعة والتعمير لمحافظة المهد، تصديق محمد بن عبد الله بن سري، 1435 هـ.

المدينة المنورة

غطفان

مخارب

معدن بني سليم

سليم

عامر

خريطة مناطق القبائل حسب ما جاء في:

- التمهيد لشرح تاريخ طرابلس، تأليف علي بن محمد بن طه، مطبوع في الدار البيضاء، 1434 هـ.

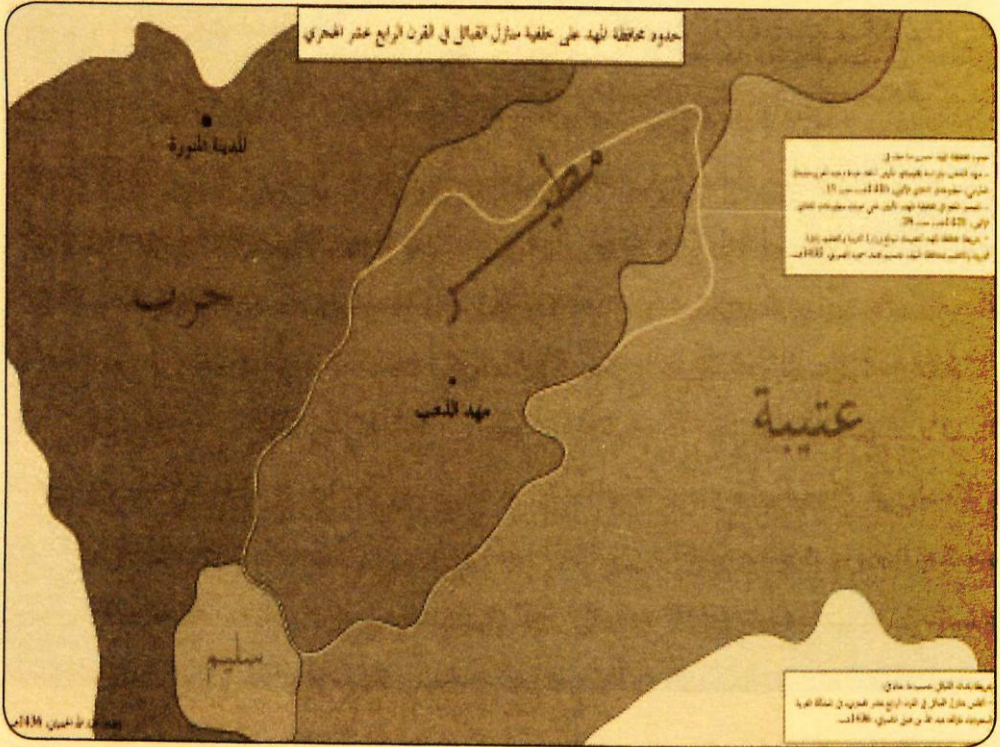
بإهداء: عبد الله بن محمد بن سري، 1436 هـ.

أَقْضَرْتُ مِنْ سُرُوبٍ قَوْمِي تَعَارُ
فَأَرْوَمُ فَشَابَةَ فَالَسْتُ ^(١)أَرُ

३.९

- ثم نزلتها قبائل من ربيعة، وكانت بعض أيام حرب البسوس في الجزء الشرقي منها.
- ثم نزلتها غطفان المضرية، واندلعت بين قبائل غطفان حرب داحس والغبراء المشهورة داخل هذه الحدود، بسبب نتيجة السباق الذي أجري أيضاً داخل هذه المنطقة، فكانت شرارة الحرب وأول وقائع هذه الحرب فيها.
- ثم زحفت نحوها بنو سليم، وجاء الإسلام وهم يحتلون ثلاثة أرباعها، تاركين الربع الشرقي لبني محارب، ومواضعاً قليلة لبني الأضبط من بني كلاب من عامر بن صعصعة.

توزيع قبائل العصر السعودي في حدود محافظة المهدي



جاء الإسلام فأخى بين القبائل، فانقطعت بينها المغازي والغارات، ونفي القوي الضعيف عن بلاده، وثبتت كل قبيلة على المنازل التي أسلمت عليها، ثم انفلت الأمن بعد بضعة قرون من ذلك، وعادت القبائل إلى عاداتها الجاهلية، وأخذت تتقاتل وتتدافع من جديد، فتغيرت خريطة التوزيع، وتعاقبت قبائل كثيرة على هذه المنطقة، فلما وحد الملك عبد العزيز القبائل وأخى بينها وحرّم عليها دماءها



وأموالها، فتوقفت المغازي والغارات، وثبتت كل قبيلة في المنازل التي وُجِدَتْ عليها، فكان التوزيع كما ترى في الخارطة أعلاه، مطير في جُل المنطقة، وعتيبة في جزء من شرقيها.

ولم تعد هذه المساحة مقتصرة على قبيلة معينة؛ بل أن أهلها اليوم خليط متجانس من كافة القبائل والعوائل يعيشون في ظل قيادة واحدة، وقد وفرت الدولة كافة الخدمات لأهل هذه المحافظة، ومدت الطرق بين قراها، وسهّلت سبل العيش فيها.

ولاعتبر هذه الخارطة مرجعاً للحدود القبلية، وإنما أُعدَّت لأغراض علمية.

أشهر المواضع التي ذكرها البلدانيون في محافظة المهدي



للمواضع في هذه المساحة نصيب في كتب البلدانيين الأوائل، أمثال : ياقوت الحموي، والهجري، والبكري، والأصفهاني وعراًم، وغيرهم، كما أن لها نصيباً وافراً في كتب البلدانيين المتأخرين الذين حققوا تلك الكتب واجتهدوا في تحديد المواضع المذكورة فيها، أمثال : عاتق بن غيث البلادي، وسعد بن عبد الله الجنيدل، وغيرهما.

ومن المواضع التي ذكرها البلدانيون الأوائل :

أبلى، الأثم، إرن، بيضان، التوباد، ثرب، حاذة، دارة الذيب، دارة الذويب، الدهناء، ذريرات، رايان، الراشدية، زور، السعدية، السوارقية، شروري، الشعبية، شواحت، الصعبية، صفينة، الصلا، الضلوع، العلم، القليب، القياسرة، معدن بني سليم، منور، نجار، الهباءة، هدانان، واهب، يرمرم.

وفيما يلي تبيان لمواقع هذه المواضع وبعض ما قيل فيها :

١- أبلى^(١) :

سلسلة جبلية تقع شمال وشمال غرب مهد الذهب، معروفة باسمها قديماً وحديثاً، قال الشاعر:

ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
أروم فأرام فشابة فالحضـرُ
وهل تركت أبلى سواد جبالها
وهل زال بعدي عن قنينة الحجر

عدّ البلدانيون الأوائل جبال أبلى من بلاد بني سليم، وهي اليوم في بلاد قبيلة مطير.

٢- الأثم^(٢) :

وهو قاع يشرف على حاذه من الجنوب، لم يعد اسمه رائجاً، يسمى اليوم قاع

(١) ذكرها ياقوت عن عرّام السلمي وعن الزهري وذكرها البكري ويستنتج من كلامهم أنها كانت لسليم، كما ذكرها الهجري ولم ينسبها. وفي معجم معالم الحجاز أنها باقية على اسمها إلى اليوم وأنها واقعة في بلاد مطير. ٤٠/١

(٢) ذكره ياقوت في معجمه وذكره الحربي في المناسك وقال هو النجيل، ونسباه إلى سليم، وحدده البلادي في معجمه وقال أنه يعرف اليوم بالفريع. ٤٧/١

إعداد أ. عبد الله بن محيل الحمياني

النجيل، واقع في أقصى جنوب محافظة مهد الذهب، تمر به الحدود الجنوبية للمحافظة. كان من منازل حاج الكوفة، وله ذكر في شعر العرب، قال أحد الشعراء:

فأوردهن بطن الأثم شعثاً
يصم المشي كالحدأ التوأم

٣- إرن^(١) :

وإد فحل ينحدر من حرة بني عبد الله إلى الشرق، ويفيض في سبخة إرن في المنتصف بين صفينة وحاذة، يسمى اليوم "إرن"، بتسكين الراء، وكانوا إلى وقت قريب يفتحونه، قال الشاعر:

يا رن لا رنت عليك السحابه
ويا عل همال السحاب يتعداك

كان معدوداً في بلاد سليم، وهو اليوم من بلاد مطير.

٤- بيضان^(٢) :

وإد كان لبني سليم، يقع إلى الغرب وجنوب الغرب من صفينة، قديمٌ ومشهور، قال معن بن أوس السلمي:

فدع عنك ليلي قد تولت بنفعها
ومن أين معروف لمن أنت قائله
لآل الشريد إذ أصابوا لقاحنا
ببيضان والمعروف يحمده فاعله

ما زال بيضان يعرف باسمه، وهو اليوم في بلاد مطير.

(١) ذكره ياقوت والهجري في ديار بني سليم، وحدده البلادي وذكر أنه ينطق اليوم "إرن" وأن أهله اليوم بنو عبد الله من مطير. ٨٨/١

(٢) ذكره ياقوت ونسبه إلى سليم، وحدده البلادي وأخبر أنه ما زال يعرف باسمه، وأنه اليوم واقع في بلاد مطير. ٢٤٧/١



٥- التَّوْبَاد^(١) :

جبل مشهور يقع إلى شمال الشرق من ثرب، كان لبني محارب، قال رجل منهم:

نحن جلينا من جنوب التوباد

إلى قطيَّات وجنوب الأغراد

عيورة أذنا بها كالأوتاد

مجالحات بالسلاح والزداد

ما زال التوباد يعرف باسمه، إلا أن داله قلبت إلى نون، فيقال "تَوَّبان" وهو اليوم في بلاد مطير.

٦- ثَرْب^(٢) :

ماء قديم باقٍ على اسمه، يقع على بعد ١٢٠ كلم إلى شمال الشرق من مهد الذهب، كان لبني محارب، وهو اليوم في بلاد مطير، له شهرة عند أهل نجد، قال سعد بن مزيين العتيبي:

سارين من ثرب وإيمنهم وطا الذيب

يبون جبَّار والا الشظو ميراد

٧- حَاذَة^(٣) :

موضع قديم مشهور واقع على الحدود الجنوبية لمحافظة المهد على بعد ١٠٠ كلم عن مركز المحافظة، مازل يحتفظ باسمه، ذكره الشماخ في شعره، قال:

(١) ذكره الأصفهاني في بلاد محارب، وحدده الجنيد وذكر أنه يعرف اليوم بتويان، وأنه اليوم في بلاد مطير. ٢٥٢/١

(٢) ذكره ياقوت ونسبه لمحارب، وحدده الجنيد وذكر أنه باقٍ على اسمه وأنه اليوم في بلاد مطير. ٢٦٠/١

(٣) ذكرها ياقوت والبكري ولم ينسبها، وهي في حرة بني سليم ولا شك أنها لسليم، حددها البلادي وذكر أن أهلها من مطير. ٣٩٤/٢.

فباتت بأبلى ليلة ثم ليلة
بحاظة واجتابت نوى عن نواهما
كانت حاذة في بلاد سليم، وهي اليوم في بلاد مطير.

٨- دارتا الذيب والذويب^(١) :

دارتان تقعان إلى الجنوب من ثرب، بالقرب من جبلي الذئب والذويب اللذان
يريان رأي العين من ثرب، ولم يعد اسم الدارتين رائجاً، أما الجبلان فباقيان على
اسميهما، قال الراجز:

فلو رأيت فم السقاء المصبوب
بحومة الحرب بدار الذيب
تعجبت والدهر ذو أعاجيب
كانت هاتين الدارتين لبني عامر، وهما اليوم في بلاد مطير.

٩- الدهناء^(٢) :

قلات ذكرها الهجري، وقال هي "قَلَّتْ بين مر عنيب والسائرة" وذكر أن بني
عداء ربطوا في رجل الشاعر الثمامي رحي وألقوه فيها، لقوله:

فإن بوكد فالبريراء فالحشا
إلى الخالص فالرنقاء من وبعان
أوانس من حيي عداء كليهما
طوامح بالأزواج غير عوان

(١) ذكرهما ياقوت ونسبهما لبني عامر، وذكر الأصمعي دارة الذويب في كتاب الدارات، وحدد الجنيدل

الدارتين وذكر أنهما اليوم في بلاد قبيلة مطير. ٤٩٩/٢

(٢) ذكرها الهجري في التعليقات والنوادر ص ١٥٤١. وحددها ميدانياً كاتب هذا البحث.

فمراوقولا طالبان لحاجة

وعودا فقولا نحن منصرفان

لم يحدد أحد من البلدانيين المتأخرين مكانها، وهي قلتان معروفتان تقعان في منتصف ما بين الجرنافة والأكل، شمال غرب الأولى وجنوب شرق الثانية، تبعدان حوالي ١٢ كلم عن أي من القريتين، وتعتبران على الحد الإداري في ملتقى بلاد حرب ببلاد مطير، جبالهما يسمى زياد، وواديهما يسمى المحطة، ما زالتا تعرفان بهذا الإسم فإذا جُمعت قيل "الدهون" وإذا فرقا بينهما قالوا الدهنا العليا والسفلى.

١٠- ذريرات^(١) :

هضبيات حمر تقع على بعد ٣٠ كلم جنوب شرق ثرب، ما زالت محتفظة باسمها، لها ذكر في شعر العرب الأوائل، قال أحدهم:

ما أم أحوى الجدتين خلالها

بحزم ذريرات مراد ومرتفع

كانت من بلاد بني الأضبط العامريين، وهي اليوم في بلاد مطير.

١١- رايان^(٢) :

جبل مشهور يقع إلى جنوب الغرب من مهد الذهب على ١٤ كيلاً، غالباً ما يقرن بجبل رمرم (يرمرم) الواقع بقربه إلى الشمال الغربي منه، وهما جبلان كانا في نطاق بلاد قبيلة سليم، وهما اليوم في بلاد مطير، قال رجل من عتيبة في فنتة مقعد الدهينة:

(١) ذكرها الأصفهاني وعدها في بلاد بني الأضبط، وحددها الجنيديل وذكر أنها اليوم معروفة باسمها إلى أهلها عتيبة. ٥٥١/٢

(٢) ذكره ياقوت والهجري ولم ينسبها، وحدده البلادي موقعه في معجم معالم الحجاز ٦٦٢/٤، وقال أنه في بلاد حرب، والواقع أنه في بلاد مطير.

تعرّفها تراها ديرة القوم
رمم ورايان حتى تعرفينه

١٢- الراشدية (رشيدة)^(١) :

ماعة كانت لبني محارب وهي اليوم من بلاد مطير. حددها الجنيدل، وهو يرى أنها هي رشيدة التي تقع على بعد ٨٠ كلم إلى الشرق الشمالي من المهد.

١٣- زور (زار)^(٢) :

جبل مشهور باق على اسمه، يقع على بعد ١٠٠ كلم إلى الجنوب الغربي من مركز المحافظة، ينطق اليوم "زار" وهو أعلى جبال حرة بني عبد الله من مطير (الجزء الأوسط من حرة بني سليم قديماً)، يقابل قرية الحمنة من الشرق، يمر طريق الحرمين بينهما، ويمكن رؤيته من الطريق، يُقرن عادة بجبل يقع إلى الشمال منه يعرف بمنور، قال الشاعر:

حجازية علوية حل أهلها

مصاب الخريف بين زور ومنور

١٤- السعدية (سعيدة)^(٣) :

ماء لبني أسد واقع في بلاد محارب، وهو اليوم من بلاد مطير، ويرى الجنيدل أن تحديد البلدانين الأوائل لها ينطبق على (سعيدة) القرية المعروفة التي تقع في شرق المحافظة، وتبعد عن ثرب مسافة ٤٥ كلم إلى الجنوب.

(١) ذكرها الأصفهاني ضمن بلاد محارب، وحددها الجنيدل في معجمه، وذكر أنها من بلاد مطير ٦٠٣/٢.

(٢) جبل ذكره ياقوت في رسم الزور، ونسبه إلى سليم، وذكره البلاذري ٧٦٧/٤ ولم يحدده بدقة.

(٣) ذكر ياقوت عن نصر أنها ماء لبني أسد واقع في ملتقى بلاد محارب ببلاد غطفان، وحددها الجنيدل في معجمه ٦٨٩/٢.



١٥- السوارقية (السويرقية)^(١) :

موضع مشهور باقٍ على اسمه، يقع على بعد ٦٠ كلم إلى الغرب الجنوبي من مركز المحافظة، كان من بلاد سليم، وهي اليوم في بلاد مطير، ينطق اليوم "السويرقية".

١٦- شُرُورَى (هضب الشرار)^(٢) :

جبال مشهورة تقع على بعد ٣٦ كلم إلى شرق الشمال من مركز المحافظة، أرى أنها هي التي تعرف اليوم بهضب الشرار، كانت من بلاد سليم، وهي اليوم من بلاد مطير. لها ذكر في أشعار العرب الأوائل، قال أحدهم:

كَأَنَّهَا بَيْنَ شُرُورَى وَالْعَمَقِ
نَوَاحِيَةٌ تَلُوِي بِجَلَابِابِ خَلَقِ

١٧- الشعبية^(٣) :

وادي له ذكر قديم ما يزال يحتفظ باسمه، يمر بين ثرب والحياسر، أعاليه في بلاد عتيبة وأسافله في بلاد مطير، وكان قديماً في بلاد محارب.

١٨- شواحط^(٤) :

جبل يبعد ٤٥ كلم إلى الجنوب الغربي من مركز المحافظة، يمر به الطريق

(١) ذكرها ياقوت وعزّام والحربي ونسبوها إلى سليم، وذكرها البكري والهجري ولم ينسبها، وحددها البلادي في معجمه وذكر أن أهلها مطير، وأنهم يقلبون ألفها ياء ٨٤٧/٤.

(٢) ذكر ياقوت عن الأصمعي أنها في بلاد سليم، وحددها البكري بين العمق والمعدن، ورأى البلادي أنها هي (هضب الدياحين) ٩٠٣/٥.

(٣) ذكره الأصفهاني ونسبه لمحارب، وحدده الجنيدل وذكر أهله ٨١٨/٢.

(٤) ذكره ياقوت والبكري ولم ينسبها، وذكره البلادي في رسم (شواحط الزور) وأنه في بلاد مطير اليوم وبلاد سليم قديماً ٩٥٢/٥.

بين المهد والسويرقية، كان في نطاق بلاد سليم، وهو اليوم من بلاد مطير، ولا يزال يعرف باسمه.

١٩- الصُّغَيَّة^(١) :

ماء قديم، كان بنو خفاف من بني سليم يزرعون عليه، ويشاركهم فيه بعض الأنصار، ثم اقتتلوا بسببه. ما زال هذا الماء يعرف باسمه، وعليه اليوم قرية لقبيلة مطير، ويبعد هذا الموضع عن مركز المحافظة حوالي ٦٠ كلم إلى الغرب.

٢٠- صُفَيَّة^(٢) :

قرية مشهورة باقية على اسمها، قال القتال الكلابي:

كَأَنَّ رَدَائِيهِ إِذَا قَامَ عُلَّةٌ

عَلَى جَذَعٍ نَخْلٍ مِنْ صَفِينَةِ أَمَلَدَا

كانت من بلاد سليم، وهي اليوم في بلاد مطير، تبعد حوالي ٥٠ كلم إلى الجنوب الغربي عن مركز المحافظة.

٢١- الصَّلَا^(٣) :

موضع حدده الهجري قال: "بلد يواجه السوارقية بأبلى سماح وبراقي"، قال قيس بن بحر الأشجعي:

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صَادِقًا بِمُحَمَّدٍ

تَرَوْا خَيْلَهُ بَيْنَ الصَّلَا وَيَرْمَرَمِ

(١) ذكرها ياقوت عن أبي الأشعث الكندي ونسبها إلى سليم، وحددها البلادي وذكر أنها باقية على اسمها

وأنها اليوم في بلاد مطير. ٩٨٦/٥

(٢) قرية ذكرها ياقوت من ديار سليم، وحددها البلادي وذكر أنها اليوم في بلاد مطير. ٩٩٨/٥

(٣) ذكره الهجري في التعليقات والنوادر، ص ١٣٠٤، ولم ينسبه.



ومن تحديد الهجري يتضح أنه يقع إلى الغرب من مركز المحافظة بحوالي ٣٥ كلم، وأنه في نطاق بلاد سليم، أما اليوم فهو من بلاد مطير، وقد تلاشى الاسم (الصلا) فلا يُسمع اليوم.

٢٢- الضُّلُوع^(١)؛

جبال تبعد حوالي ٧٥ كلم إلى الشرق الشمالي من مركز المحافظة كان فيها ماء لبني الأضبط من بني عامر، وما زالت هذه الجبال معروفة باسمها، وهي اليوم من بلاد مطير.

٢٣- القليب (طخفة)^(٢)؛

اسم يضاف إلى هضبة حمراء، تقع في أقصى الحدود الشرقية لمحافظة المهد، تبعد عن مركز المحافظة حوالي ١٤٠ كلم إلى شمال الشرق، كانت من بلاد غطفان في الجاهلية وجاء الإسلام وهي في ملتقى بلاد بني عامر ببلاد بني سليم، وعندها جرت داحس والغبراء يوم كانت هذه البلاد لغطفان، وفيها (ذات الإصاد) الماء المشهور.

ذكر ابن مقبل هضب القليب في شعره، قال:

سل الدار من جنبي حبر فواهب
إذا ما رأى هضب القليب المضيق

تقع هذه الهضبة اليوم في بلاد عتيبة، وتسمى طخفة.

(١) ذكرها الاصفهاني ونسبها لبني الأضبط الكلابيين، حددها الجنيدل في بلاد مطير ٨٦٦/٢.

(٢) ذكرها الاصفهاني عن العامري وحددها ونسبها لسليم وبني عامر، وذكرها البكري ونسبه لسليم، ويرى الجنيدل أن هضب القليب هي الهضبة المسماة اليوم طخفة، وحددها في بلاد عتيبة ٨٧٤/٢.

٢٤ - القِيَّاسِرَة (الجياسر)^(١) :

سلسلة جبال سود واقعة جنوب ثرب، تبعد عن مركز المحافظة حوالي ١١٠ كلم إلى الشمال الشرقي، كانت من بلاد محارب، وهي اليوم في بلاد مطير، وتعرف اليوم بالجياسر، وكانت إلى وقت قريب تعرف بالقياسر، قال عسكر الغنامي العتيبي:

وخشم القياسر من عشيري حريه
واقصى حراويهم من الذيب ويسار

٢٥ - معدن بني سليم (مهد الذهب)^(٢) :

معدن مشهور يستخرج منه الذهب، جاء الإسلام وهو لبني سليم، لذلك نسب إليهم، ويسمى اليوم مهد الذهب، وهو مركز محافظة المهد، ويبعد عن المدينة حوالي ١٧٠ كلم إلى الجنوب الشرقي منها، وهو اليوم من بلاد مطير.

كان يسمى معدن فران، وفران من بلي، قال خفاف السلمي:

متى كان للقينين قين طمية
وقين بلي معدن بفران

٢٦ - منور^(٣) :

جبل أبيض مشهور واقع في ظهر حرة بني عبد الله من مطير (الجزء الأوسط

(١) ذكرها الأصفهاني من بلاد محارب ويرى الجنيد أنها هي الجياسر الكائنة في بلاد مطير ١١٠٣/٣.

(٢) ذكره ياقوت والحربي في المناسك ونسباه إلى سليم، وحدده البلادي وذكر أنه يسمى اليوم المهد، وهو في بلاد مطير ١٦١٩/٨.

(٣) ذكره ياقوت في رسم (الزور) ونسبه إلى سليم ١٥٧/٣، وفي رسم منور ٢١٦/٥. وهو جبل أبيض يقع في رأس حرة بني عبد الله من مطير، واضح يرى من طريق الحرمين، يقع شمال جبل زار بخمسة أكيال، انظر رسم (زور).



من حرة سليم قديماً)، يبعد عن مركز المحافظة حوالي ١٠٠ كلم إلى الجنوب الغربي.

قال بشر بن أبي خازم:

أَيْلَى عَلَى شَحَطِ الْمَزَارِ تَذْكُرُ
وَمِنْ دُونِ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ فَمَنْوَرُ

كان منور من بلاد سليم، وهو اليوم من بلاد مطير، انظر (زور)، وهو معروف باسمه قديماً وحديثاً، إلا أنه ينطق اليوم بكسر الميم، قال أحد الشعراء الشعبيين:

حَدُونَنَا مَنْوَرٌ وَحَدُّكَ زَارُ
وَادِي الصَّافِ حَدُونَنَا الْقَدَمِيَّةُ

٢٧- نَجَارٌ^(١) :

ما ونخيل إلى الغرب الجنوبي من صفينة، يبعد عنها حوالي ٨ كلم، كان من بلاد سليم، ما يزال نجار محتفظاً باسمه، وهو اليوم قرية لمطير.

٢٨- الهبَاءَةُ (هَبَا)^(٢) :

ماء مشهورة، إلى الغرب من صفينة بحوالي ١٦ كلم، كان فيها يوم من أيام داحس والغبراء، قُتِلَ فيه حذيفة بن بدر الفزاري، قال قيس بن زهير:

تَعْلَمُ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيَّتٌ
عَلَى جُفْرِ الْهَبَاءَةِ لَا يَرِيمُ

(١) ذكره ياقوت عن نصر ونسبه إلى سليم، وذكره البلاذري ولم يحدده ١٧٢٤/٩.

(٢) ذكرها ياقوت ونسبها لطفان، وذكرها عزام السلمي ونسبها لسليم، وحددها البلاذري وذكر أنها تسمى اليوم هبا، ونسبها لمطير ١٨١٩/٩.

إعداد أ. عبد الله بن محيل الحمياني

كان هذا الماء في الجاهلية لغطفان وجاء الإسلام وهو لسليم، أما اليوم فهو لمطير ويسمى "هبا".

٢٩- هَدَان (هدان)^(١) :

مجموعتان من الجبال تقعان على بعد ٥٠ كلم إلى الجنوب من مركز المحافظة،
أورد الهجري فيهما قول الشاعر:

إلى هَدَانِين وشَقِي أرثَم
كَم مِنْ قَبِيل جَامِع مَعْرَنَزَم
يسميان اليوم "هَدَان" بصفة المفرد، وربما ميزوا الشمالي منهما بـ (هدان
الغُود)، قال رجل من مطير في يوم من أيامهم:

واشيب عيناه يوم هَدَان يطرونه
لا سالت أم البرك وهَدَان لا سَال

كانت هذه الجبال في نطاق بلاد سليم، وهي اليوم في بلاد مطير.

٣٠- وَاهِب (حسلة)^(٢) :

جبل يقع في أقصى شرقي المحافظة ويبعد عن مركزها حوالي ١٣٠ كلم إلى
الشرق الشمالي، قال بشر بن أبي خازم:

كَأَنَّهَا بَعْدَ عَهْدِ الْعَاهِدِينَ بِهَا
بَيْنَ الذُّنُوبِ وَحَزْمِي وَاهِبٌ صَحْفُ

(١) ذكره الهجري ولم ينسبه، وحددهما البلادي ولم ينسبهما ١٨٢٤/٩.
(٢) ذكره البكري وياقوت ونسباه إلى سليم، وحدده الجنيد على أنه جبل حسلة، وذكر أن أهله اليوم
عتيبة ١٣٧٢/١ - ١٣٠٠/٢.

كان واهب من ديار سليم، وهو اليوم في بلاد عتيبة، ويسمى اليوم حسلة، قال الشاعر:

يا ذيب حسله ناد ذيب الجثوم
واشرب مشاش حبير واقطن على ماه
٣١- يَرْمَرَم (رمرم) ^(١) :

جبل مشهور يقع إلى الغرب من مركز المحافظة بما مسافته ١٥ كلم، قال حميد بن ثور:

أجـدك شـاقتك الحـدوج تيممت
هدانين واجتازت يميناً يرمـرما
كان هذا الجبل في نطاق بلاد سليم، وهو اليوم من بلاد مطير، وقد حُذِفَتْ
ياؤه، ويسمى اليوم "رمرم".
قال الشاعر:

ياسابقي عديـلهم روس الارجاد
عديـلهم في راس رمرم ونادي
وللمزيد أنظر (رايان).

(١) ذكره الهجري والبكري، وحدده البلادي ١٨٥٥/١٠

المصادر والمراجع

١. معجم معالم الحجاز - عاتق بن غيث البلادي، ط٢، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، دار مكة، مكة المكرمة.
٢. معجم عالية نجد - سعد بن عبد الله بن جنيد، ط٢، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م.
٣. معجم البلدان - ياقوت الحموي، ط٨، ٢٠١٠م، دار صادر، بيروت.
٤. التعليقات والنوادر - أبو علي الهجري، تحقيق حمد الجاسر، ط١، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م.
٥. أطلس فجر الإسلام - عبد الله الحمياني، ط١، ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م، مطابع جدة.
٦. أطلس منازل القبائل في القرن الرابع عشر - عبد الله الحميان، ط١، ١٤٣٦هـ / ١٩١٥م، مطابع جدة.
٧. مهد الذهب (دراسة إقليمية) - أحمد عودة وعبد العزيز سليمان الحازمي، مطبوعات النادي الأدبي، ١٤١٦هـ.
٨. المعجم الجغرافي لمحافظة المهد - علي عودة، مطبوعات النادي الأدبي، ١٤٢١هـ.
٩. بحوث مخطوطة مبنية على رحلات ميدانية لكاتب هذا البحث.

